

فعالية استراتيجية التدريس المصغر في تطوير مهارات التدريس  
-دراسة ميدانية في قسم الآداب واللغة العربية جامعة بسكرة-

The effectiveness of the micro-teaching strategy in developing teachings  
kills-A field study in the Department of Literature and Arabic  
Language, University of Biskra-

يسمينة عبد السلام

جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، [yassmina.abdessalam@univ-biskra.dz](mailto:yassmina.abdessalam@univ-biskra.dz)

تاريخ الاستلام: 2025/01/29. تاريخ القبول: 2025 /05/20 تاريخ النشر: 2025/12/15

**ملخص:**

يعد التدريس المصغر من الأساليب التقنية الحديثة في ميدان التربية والتعليم، ونظرا للنتائج الإيجابية التي حققها عند استخدامه في دول عديدة، جاءت هذه الدراسة للوقوف على إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية في منظومتنا التعليمية وما مدى تلاؤمها مع السياسة التعليمية في الجزائر.

قمنا بدراسة ميدانية من خلال توجيه استمارة استبيان للأساتذة من أجل تقديم وجهات نظرهم ومقترحاتهم حول هذه الاستراتيجية، وقد توصلنا إلى أن التدريس المصغر استراتيجية فعالة تنمي وتطور مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين، غير أن تطبيقه يتطلب توفير ظروف خاصة.

**كلمات مفتاحية:** التدريس المصغر؛ الطالب المعلم؛ التغذية الراجعة؛ مهارة؛ فصل مصغر.

**Abstract:**

Micro-teaching is one of the modern technical methods in the field of education, and due to its good results achieved in many countries, this study determine the possibility of applying this strategy in our educational system and its compatibility with the educational policy in Algeria.

We conducted a field study by giving a questionnaire form to professors in order to present their views and suggestions on this strategy, and we concluded that micro-teaching is an effective strategy that develops the teaching skills of students teachers, but its application requires special conditions.

**Keywords:** micro-teaching; student teacher; feed back; skill; micro-class

المؤلف المرسل: يسمينة عبد السلام، الإيميل: [yassmina.abdessalam@univ-biskra.dz](mailto:yassmina.abdessalam@univ-biskra.dz)

إن التدريس عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية، تشمل مجموعة من المعارف والإجراءات التي يؤديها المعلم في موقف تعليمي معين لمساعدة الطالب بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. فهو " مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة التي يقوم بها المعلم داخل الصف لاستثارة تفاعل المتعلمين بهدف إحداث تغير في سلوكهم تربويا ومعرفيا واجتماعيا." (الكندري والقحطان، 2020). ولاشك أن التدريس يأخذ أشكالا عديدة فقد يكون التدريس عاديا و قد يكون مصغرا. ولأن دراستنا مرتبطة أساسا بالتدريس المصغرفإنه لابد لنا من تأسيس نظري لهذه الاستراتيجية نحاول من خلاله ثبت مرتكزاته قبل الحديث عن فعاليته وجدوى تطبيقه ميدانيا. و الإجابة عن تساؤلات عديدة: ما هو التدريس المصغر؟ فيم يختلف التدريس المصغر عن التدريس العادي؟ ما مدى ملاءمته للسياسة التعليمية في الجزائر؟

## 2. تعريف التدريس المصغر:

يعد التدريس المصغر من الأساليب الحديثة في التدريس، وقد عرف انتشارا واسعا في العديد من الدول الغربية وبعض الدول العربية، لذلك نجد له تعريفات عديدة، فقد عرفه جيمس أوليفيروا "بأنه طريقة خاصة من طرق تكوين وإعداد الأطر وخاصة أطر التعليم تقوم على تفكيك العملية التعليمية وتحليل آراء المدرس من أجل اكتساب مجموعة من الآليات والأفعال السلوكية وتثمينها حتى يكون ذا كفاءة تؤهله للقيام بمهمته على أحسن وجه." (ج، 1978، صفحة 65)

وعرفه سادكر و كوبر (sadkercooper): " بأنه وضع تدريسي يتقلص فيه الوقت والجهد وعدد الطلاب المتعلمين، فهو يستغرق من (20-5) دقيقة لعدد من الطلاب يتراوح ما بين (10-3) طلاب." (Cooper, 1972, p. 547) فهو إذن "موقف تدريسي يتدرب به المتعلمون على مواقف علمية حقيقية مصغرة تشبه مواقف الدرس العادي، يتدرب من خلالها المتعلم على مهارة تعليمية أو مهارتين بقصد إتقانها قبل الانتقال إلى مهارة جديدة. أي إنه تدريس حقيقي ذو أبعاد مصغرة حيث يقوم الطالب بدور المعلم ويدرس درسا مصغرا لمجموعة من زملائه ولمدة قصيرة." (الربيعي و صالح، 2010، صفحة 244)

ومن خلال التعريفات نجد أن التدريس المصغر هو أسلوب يعتمد على تدريب الطالب المعلم على مهارات تدريس محددة وما عادة تكون مهارة واحدة. فيقوم الطالب المعلم من خلالها بتدريس درس مصغر مدته (من 10-20 دقيقة) لعدد من الزملاء يتراوح

عددهم ما بين (10-15)، ثم يتلقى الطالب المعلم تغذية راجعة من النقد الذي يوجهه له المشرف والزملاء، بعد تسجيل الدرس عبر شريط فيديو، ثم يعيد الطالب المعلم تخطيط الدرس وتدريبه مرة أخرى بعد الاستفادة من التغذية الراجعة في محاولة لتحسين مهاراته وأدائه.

### 3. مقارنة بين التدريس التقليدي والتدريس المصغر:

يتميز التدريس المصغر عن التدريس العادي بالعديد من الخصائص ويمكن توضيح ذلك بالمقارنة التبسيطية الآتية:

1. تتعدد الخبرات التدريسية في التدريس التقليدي فقد تكون عدة مفاهيم أو عدة مهارات أو عددا من الحقائق والمعلومات. أما في التدريس المصغر فتتجزأ الخبرة التدريسية فلا يتم إلقاء أكثر من مفهوم واحد أو تعرف الطالب بأكثر من مهارة.
2. في التدريس العادي تتعدد الأساليب التي يقوم بها المعلم لتحقيق هدف الدرس وبذلك هو يستخدم أكثر من مهارة واحدة في الحصة. بينما في التدريس المصغر عادة توظف مهارة واحدة فقط في الدرس، وفي حالات قليلة يتدرب المتدرب على مهارتين.
3. في التدريس العادي يضم الفصل عددا كبيرا من الطلاب في الفصل. وفي التدريس المصغر لا يزيد عدد الطلاب عن 20 طالب أو أقل.
4. زمن الحصة في حدود 45 دقيقة أو أكثر في التدريس العادي. أما في التدريس المصغر فلا يتعدى زمن الحصة 10 دقائق.
5. فرصة التغذية الراجعة والمناقشة محدودة في التدريس التقليدي. وفي التدريس المصغر فتتعدد مصادرها من المشرف والمتدربين والمتدرب نفسه.
6. لا يوجد تسجيل مرئي للحصة في التدريس التقليدي. أما في التدريس المصغر ففي الغالب يوجد تسجيل مرئي.
7. لا توجد فرصة لإعادة الدرس على الطلاب أنفسهم مرة أخرى في التدريس التقليدي. بينما في التدريس المصغر ففي الغالب توجد فرصة لإعادة الدرس أمام الطلاب أنفسهم. (القرأ و عبد السلام ، صفحة 157)

من خلال هذه المقارنة بين التدريس العادي والتدريس المصغر نلاحظ أن للتدريس المصغر خصائصه وشروطه التي تميزه عن التدريس العادي، ومن جهة أخرى نجده لا يختلف كثيرا عن التدريس العادي لأنه يشتمل على جميع عناصر التدريس المعروفة: كالمعلم والطلاب والمهارات التعليمية والوسائل المعينة والتعزيز والتقييم.

### 4. خطوات التدريس المصغر

تسير عملية التدريس المصغر عبر مراحل متتابعة تتمثل في:

1. مرحلة التدريس والتخطيط لها.

2. مرحلة النقد والتحليل.

3. مرحلة إعادة التدريس.

وذكر بشارة أن التدريس المصغر يتم عبر خمسة مراحل أطلق عليها الرءاءات

الخمس (the five Rs) وهي:

1. التسجيل بالفيديو (Recording video).

2. مشاهدة الشريط المسجل و دراسة محتوياته (Rivewing).

3. الاستجابة للنقد (Responding).

4. تعديل خطة الدرس (Refining).

5. إعادة التدريس (Re-teaching) (الكندري و القحطان، مرجع سابق، 2020)

ويمكن تلخيص عملية التدرّب على المهارة في الشكل الآتي:

تحضير المهارة-ملاحظتها- أداءها- نقد وتغذية راجعة-إعادة التحضير والأداء ثم نقد تغذية راجعة من جديد.

5. أنواع التدريس المصغر

يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله والهدف من التدريس وطبيعة المهارة المراد التدرّب عليها وعلى مستوى المتدربين ويمكن حصر هذه التقسيمات في ما يلي:

1.5 **التدريس المصغر المبكر:** تدريس يبدأ التدرّب عليه أثناء الدراسة -أي قبل تخرج

الطالب- وممارسته مهنة التدريس. وهذا النوع يتطلب من الأستاذ المشرف اهتماما بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة للتأكد من قدرة الطالب على التدريس.

2.5 **التدريس أثناء الخدمة:** يشمل هذا النوع المعلمين الذين يمارسون التدريس

ويتلقون في الوقت نفسه تدريبا على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل.

3.5 **التدريس المصغر المستمر:** يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من

البرنامج ويستمر مع الطالب حتى تخرجه، ويرتبط غالبا بمقررات ومواد تقدم فيها نظريات ومذاهب و يتطلب فهمها تطبيقا عمليا وممارسة فعلية للتدريس.

4.5 **التدريس المصغر الختامي:** يشمل التدريس الذي يقوم به المعلم المتدرب بأدائه في

السنة النهائية ويكون مركزا على المقررات الأساسية.

**5.5 التدريس المصغر الموجه:** يشمل هذا النوع أنماطا موجهة من التدريس المصغر وهو الذي يقدم فيه المشرف لطلابه المعلمين نموذجا للتدريب المصغر ويطلب منهم أن يحذو حذوه.

**6.5 التدريس المصغر الحر:** غالبا ما يقابل بالنوع السابق (الموجه) ويهدف إلى بناء الكفاية التدريسية أو التأكد منها لدى المعلم في إعداد المواد التعليمية وتقديم الدرس وتقويم أداء المتعلمين.(الربيعي و حمدانين ، طرائق تدريس التربية الرياضية و أساليبها، 2011)

### 6. أهمية التدريس المصغر

للتدريس المصغر من خلال استخدامه دور كبير في تنمية بعض المهارات لدى الطلبة المعلمين حيث إنه يعمل على:(متولي، 2017)

1. تطوير التربية العملية من خلال تدريب الطلبة المعلمين على استخدام المستحدثات التكنولوجية في التدريس.

2. إعداد المعلمين وتدريبهم على اكتساب وتنمية مهارات التدريس لديهم.

3. يعد وسيلة إجرائية لإعداد الطالب المعلم في مرحلة ما قبل الخدمة.

4. يعد أسلوبا مبتكرا لتدريب المعلمين على الكفاءة والمهارات والممارسات اللازمة للتعليم.

5. يعمل على تهيئة أفضل بيئة للطلبة المعلمين للتدريب العملي قبل النزول للميدان.

6. يعمل على توفير تغذية فورية وبالتالي يستفيد الطالب مباشرة من تدريسه ويكتسب

معلومات مفيدة تحسن من طريقة وأسلوب تدريسه، ويدرك القصور في تعليمه من

خلال التسجيل عبر الصوت والصورة.

7. ينمي القدرة الذاتية لدى المعلمين والطلبة على نقد أنفسهم ذاتيا ونقد زملائهم.

### 7. الدراسة الميدانية

في إطار الدراسة التي أجريها حول التدريس المصغر باعتباره من الأساليب التقنية الحديثة في ميدان التربية والتعليم، جاءت هذه الدراسة للوقوف على إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية في منظومتنا التعليمية، وقد وقع اختيارنا على المرحلة الجامعية باعتبارها مرحلة تكون الباحث علميا وتهيؤه للحياة العملية.

ومن أجل الكشف عن إمكانية تطبيقه ولمعرفة مدى تلاؤم هذه الاستراتيجية مع السياسة التعليمية في الجزائر، قمنا بتوجيه استمارة استبيان لبعض الأساتذة من أجل تقديم وجهات نظرهم ومقترحاتهم حول هذه الاستراتيجية ومدى فعاليتها في تطوير مهارات التدريس.

### 1.7 منهج الدراسة:

لما كانت طبيعة الموضوع هي التي تفرض اختيار المنهج الملائم الذي يتوافق مع دراسته، فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي مستنديين على آلية التحليل لملائمتها لطبيعة الدراسة.

### 2.7 أداة البحث: (الاستبيان):

تعرف الاستبانة بأنها: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المكتوبة والمرتبطة والمتسلسلة والتي يجيب عليها المبحوث نفسه وبالشكل الذي يفي بمتطلبات الحصول على البيانات الخاصة بمشكلة البحث". (شحاتيت و عبد الغفور ، 2013 ، صفحة 91)

### 3.7 مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني: تم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة من أجل معرفة آرائهم ومقترحاتهم حول التدريس المصغر وجدوى تطبيقه في التدريس الجامعي.
2. المجال الزماني: تم توزيع استمارة الاستبيان على الأساتذة بتاريخ: 2025/01/09 و تم استلامها بتاريخ: 2025/01/16.
3. المجال البشري (مجتمع البحث): تمثل مجتمع بحثنا في مجموعة من الأساتذة الجامعيين في جامعة محمد خيضر بسكرة .

### 4.7 عينة البحث وحجمها:

تمثلت عينتنا في مجموعة من الأساتذة من قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة وعدددهم (07) سبعة أساتذة ممثلة في خمسة أساتذة ذكور وأستاذتان.

### 5.7 تحليل الاستبانة:

#### 1. البيانات الشخصية:

شكلت نسبة الأساتذة الذكور (71.42%) من النسبة الإجمالية للعينة وهو عدد معتبر، بينما لم تتجاوز نسبة الإناث نسبة (28.57%)، وقد تفاوتت رتبهم العلمية بين أستاذ(بروفيسور) التي شكلت نسبة (42.85%) وأستاذ محاضر أ بنسبة (28.57%)

والنسبة نفسها أيضا بالنسبة للأستاذ محاضر(ب) والتي قدرت ب(28.57%) أيضا. ومن جهة أخرى سجلنا تفاوتاً في الخبرة التدريسية لدى عينتنا حيث إن الأساتذة الذين تجاوزت خبرتهم (15 سنة) نسبتهم قدرت ب(42.85%) من النسبة الإجمالية، والأساتذة الذين تراوحت خبرتهم التعليمية من (10-15 سنة) حددت نسبتهم أيضا (42.85%) بينما الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم التدريسية من (5-10) سنوات فلم تتجاوز (14.28%).

ومن خلال هذه المعطيات نجد أن العينة تمتلك خبرة تدريسية كافية في التدريس الجامعي لتزويدنا بمعلومات دقيقة تخدم موضوع البحث.  
2. البيانات العلمية:

من خلال تحليلنا للسؤال الأول المرتبط بواقع التدريس الجامعي في الجزائر لاحظنا من خلال إجابات الأساتذة أن مجملها يدعو إلى إعادة النظر فيه ومحاولة إصلاحه حيث اتجهت وجهات نظر الأساتذة إلى ما يلي:

1. التعليم الجامعي أصبح غير منضبط بمقاييس تحديد الأدوات المتوخاة من العملية التكوينية بسبب غياب استراتيجية واضحة لفكرة البحث العلمي.

2. التدريس الجامعي يعاني غياب التنسيق الفعلي بين الواقع البيداغوجي والأهداف التعليمية. وهو بذلك يحتاج إلى تعديل و تطوير ومن جهة أخرى لم يغفل بعض الأساتذة وجود بعض الجوانب الإيجابية فيه إلا أنها قليلة وغير كافية للنهوض به.

وفي السياق ذاته وجهنا للأساتذة الأفاضل سؤالا حول النقائص التي يعاني منها التدريس الجامعي وتحديد بعضها من خلال خبرتهم التدريسية، فلاحظنا من خلال تحليل إجابات الأساتذة أن نسبة كبيرة منهم تقر بوجود نقائص في التدريس الجامعي و قدرت نسبتها ب(85.71%) ونسبة قدرت ب(14.28%) ترى أيضا تفاوتاً في وجودها في حين إن نسبة الأساتذة الذين نفوا وجود صعوبات (0%).

وهذه النتائج تعكس حقيقة وجود صعوبات تواجه التدريس الجامعي وقد اختلفت وتعددت وجهات نظر الأساتذة حول تلك الصعوبات ويمكن أن نجملها في ما يلي:

1. بعض الصعوبات مرتبطة بطرائق التدريس وتوصيل المعلومة.

2. نقائص في التكوين لدى الطلبة و نقائص في البحث العلمي.

3. ضرورة الاهتمام بأسس التفكير والبناء بدل الحشو والتلفيق.

4. غياب رؤية دقيقة لوظيفة البحث العلمي.

5. غلبة الاستنساخ المعرفي على الإبداع و إنتاج الأفكار.

6. النظام المعتمد لا يصلح لبعض التخصصات.

ومن خلال هذه الصعوبات نجد أن التدريس الجامعي تكتنفه إشكالات عميقة مرتبطة بكل جوانبه (المحتوى-طرائق التدريس- ضعف تكوين الطلبة-غياب منهجية البحث العلمي وتغييب وظائفها) وهذا ما يدعو إلى مراجعة وتصحيح النظام العام الذي يسيّر عليه التدريس.

وانطلاقاً من ذلك طرحنا على السادة الأساتذة سؤالاً حول رأيهم في استراتيجية حديثة طبقت في دول عديدة وحقت نتائج جيدة، حيث كان سؤالنا عن التدريس المصغر باعتباره موقفاً تدريسياً يتيح تدريب المتعلمين على مواقف تعليمية حقيقية، ومن خلال تحليلنا لإجابات الأساتذة لاحظنا إشادة الأساتذة به كونه يحسن بعض الجوانب التدريس ويمكن حصر إجاباتهم في النقاط التالية:

1. التدريس المصغر فرصة حقيقية تعطي للمتعلم فكرة جيدة عملية.

2. إذا أمكن توظيفه وإعطاؤه المكانة المناسبة فإنه بإمكانه تحقيق مكاسب تربوية والإفادة منه في تدعيم الطرائق البيداغوجية.

ومن جهة أخرى أبدى الأساتذة بعض التحفظ على استعماله كونه يتطلب شروطاً خاصة به يصعب تحقيقها ويعتبر بعضهم أن التدريس المصغر مرهون نجاحه بمدى جدية التكوين والتدريب فيه، ولا بد أن يقتصر على بعض الأنشطة فقط. ومهما تعددت وجهات نظر الأساتذة إلا أنهم يتفقون على أهمية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التدريس.

ولتحديد أوجه الاختلاف بين التدريس المصغر والتدريس العادي وجهنا للأساتذة سؤالاً حول خصائص التدريس المصغر التي تميزه عن التدريس العادي، فكانت إجابات الأساتذة ملمة بكل جوانب التدريس المصغر ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التدريس المصغر يساهم في إثراء التجربة المهنية للأستاذ ويساعد على الاكتساب الجيد للمتعلم.

2. التدريس المصغر مرتبط بالواقع.

3. يعطي التدريس المصغر للأدوار التفاعلية أهمية أكبر من التدريس العادي.

4. يعتمد التدريس المصغر على الإيجاز والسرعة لأن الوقت فيه محدود لا يتجاوز دقائق.

5. التدريس المصغر يتطلب عدداً صغيراً من الطلبة ويركز على مهارة واحدة وهذا يتطلب ظروفاً خاصة.

وما نلاحظه أن التدريس المصغر يمكن أن يحقق نتائج جيدة مقارنة بالتدريس العادي ولكنه من جهة أخرى يتطلب ظروف خاصة من أجل تطبيقه، والتي منها مثلا التركيز على مهارة واحدة. وفي هذا السياق وجهدنا سؤالا للأساتذة عن هذه النقطة بالذات أي جدوى تركيزه على مهارة واحدة، ومن خلال إجابات الأساتذة لاحظنا أن نسبة (100%) ترى أن ذلك يتيح اكتساب المهارة المراد تعلمها، حيث إن التركيز على مهارة واحدة يعزز اكتسابها بشكل جيد.

وبعد ذلك وجهدنا سؤالا للأساتذة متعلق بالمدة الزمنية التي يستغرقها التدريس المصغر والتي تتراوح عادة من (20-5) دقيقة وهل هي كافية لتدريس المهارة أم لا والتمسنا منهم أن تكون إجاباتهم مرفقة ببعض التوضيحات، وبعد تحليلنا لإجاباتهم لاحظنا اختلافا بين إجابات الأساتذة حيث إن نسبة (42.85%) ممثلة في ثلاثة أساتذة يرون أن المدة كافية وقدموا تعليقات لذلك يمكن أن نحصرها في النقاط الآتية:

1. التركيز على هدف واحد يجعل المدة كافية للتدريس ورأى بعضهم أنه كلما صغر حجم المدة ساعد ذلك على التركيز.
2. المدة كافية للاستيعاب.

ومن جهة أخرى اعتبر بعض الأساتذة أنها مدة غير كافية و كانت نسبتهم (42.85%) أيضا وهم بدورهم أرجعوا ذلك للأسباب الآتية:

1. تكون كافية عندما تتوفر البيئة البيداغوجية المناسبة والتأطير المتميز.
2. أحيانا تكون كافية لأنها مدروسة فهو يعتمد على الإيجاز والسرعة.

في حين أن نسبة أقل شكلت (14.28%) من نسبة العينة الإجمالية اعتبرت أنه لا يمكن الحكم على مدة التدريس المصغر كونها (كافية/ غير كافية) لأن ذلك مرتبط بطبيعة النشاط المدرس وبمؤهلات المعلمين وإمكانات الاستجابة من قبل المتعلمين. وعليه فإن المدة الزمنية التي يستخدمها التدريس المصغر تكون كافية إذا توفرت الشروط الخاصة بالتدريس المصغر عند تطبيقه والتي من بينها عدد الطلبة يكون قليلا. وفي هذه النقطة بالذات طرحنا السؤال الموالي على الأساتذة والذي تمحور حول مدى تأثير العدد القليل من الطلبة في التدريس المصغر على اكتساب المهارة المراد تعلمها فكانت إجابات الأساتذة في عمومها ترى أن عدد الطلبة عندما يكون قليلا يكون التحصيل أفضل وتتحقق نتائج جيدة لأن العدد القليل يمكن من إيصال الرسالة التدريسية، حيث إنه يمنح العملية التدريسية بكل أطرافها نجاعة أكبر في التعليم والتلقي والظفر بالمكتسبات.

ومن هنا نجد أن الأساتذة يشجعون على تقليل عدد الطلبة في الصفوف الدراسية لما لذلك من أثر إيجابي على التحصيل العلمي واكتساب المهارات سواء في التدريس المصغر أو حتى في التدريس العادي.

ولأن التدريس المصغر يعتمد أساسا على تسجيل الدرس عبر أشرطة الفيديو وجهنا سؤالاً للأساتذة الكرام حول أهمية ذلك، فتوزعت إجابات الأساتذة بين من يرى أن ذلك يفيد الطالب المعلم بالدرجة الأولى وقدموا توضيحات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. شريط الفيديو يفيد الطالب المعلم لأن السمع البصري يترسخ في ذهنه.
  2. شريط الفيديو يفيد الطالب المعلم لأنه يلاحظ من خلاله النقائص والأخطاء التي ارتكبها فيتدرب عليها جيدا.
  3. يقرب الطالب من المحتوى و يحضره لمجابهة الواقع و مشكلات المحيط.
  4. يساعده في التحكم في عملية الاسترجاع المعرفي و التعليمي.
  5. يكون الأمر أكثر جاذبية مما يساهم في تعزيز الذاكرة وترسيخ المهارة والمعلومة.
- من خلال ما سبق يتفق أغلب الأساتذة على أهمية شريط الفيديو في عملية التدريس المصغر للطالب المعلم إذ يشكل عنصرا أساسيا في عملية التدريس و يتيح للطالب اكتساب مهارات عديدة مهمة في عملية التدريس. ومن جهة أخرى يتجه بعض الأساتذة إلى القول بأن أشرطة الفيديو تفيد المعلم المشرف على التدريس أيضا إذ إنها:

1. تقدم له رؤية شاملة وعميقة لما يتم تقديمه.
  2. تمكنه من متابعة أخطاء طالبه بدقة وتوجيهه إلى تصحيحها.
  3. تفيده في التحكم في الوقت والمواظبة بين الوقت وسير البرنامج.
  4. تعطي له إمكانات أفضل للمراجعة والمراقبة والتحكم في الطرائق.
- و عليه فإن أشرطة الفيديو تفيد المعلم المشرف بشكل واسع حيث تساعده في متابعة أداء طالبه بشكل دقيق و تسجيل النقائص والأخطاء التي يقع فيها. ويرى الأساتذة أنفسهم أن أشرطة الفيديو يمكن أن تفيد أيضا الطلبة المتعلمين في بعض الجوانب كونها:

1. تمكنهم من الاستفادة من أخطاء زميلهم والنقد الموجه إليه.
2. تكسر الحاجز بين المعلم والمتعلم وتقرب المحتوى كما تتيح فرصة التدرب على الشجاعة الأدبية.
3. تساهم في ترسيخ الأفكار والتحكم في عملية الاسترجاع المعرفي.
4. تسهل الوصول إلى المعلومة والرجوع إليها في أي وقت.

فشرط الفيديو في عملية التدريس المصغر ضروري ومهم لجميع العناصر من أجل تحقيق اكتساب المهارة الهدف. ولأنه يرتبط أساسا بعنصر أساسي آخر هو التغذية الراجعة فمننا بتوجيه سؤال للأساتذة حول مصدر التغذية الراجعة التي يحصل عليها الطالب المعلم، وبعد تحليلنا للسؤال لاحظنا تفاوتاً بين الأساتذة فأغلبهم يرى أن الطالب المعلم يحصل على التغذية الراجعة من جميع الأطراف كون التغذية الراجعة عملية ليست ذات طرف واحد وإنما يسهم فيها جملة من الفاعلين التربويين، فيحصل عليها من خلال تدارك أخطائه من خلال النقد الذي يقدمه (المشرف) وحتى (الزملاء). كما يحصل عليها بنفسه من خلال أنه يمكن للمتدرب نفسه أن يقوم بتحليل أدائه الذاتي من خلال مشاهدة تسجيل الفيديو مثلاً أو تذكر تفاصيل غابت عنه. ويمكن أن يتلقاها من المشرف لأنها موجهة إلى المتدرب نفسه بشكل شخصي يقدمها الأستاذ أو المختص لأنه يمتلك الخبرة لتقييم الأداء وتقديم الملاحظات كذلك.

وما تمت ملاحظته أن التغذية الراجعة خطوة أساسية في التدريس المصغر يحصل عليها الطالب من مصادر عديدة قد يحصل عليها بنفسه وقد يتلقاها من المشرف أو حتى الزملاء من خلال النقد الذي يوجه إليه. وهي وإن كانت خطوة مهمة فهي لا تتحقق بمفردها وإنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخطوات أساسية للتدريس المصغر ويمكن توضيحها فيما يلي:

(الإعداد - التدريب - المتابعة - التدريس - نقد - إعادة التدريس) ومن هذه الخطوات طلبنا من الأساتذة تحديد الخطوة الأهم في التدريس المصغر والتي تؤثر في غيرها من الخطوات وبعد تحليلنا لإجابات الأساتذة وجدنا أن أغلب الأساتذة يرون أن كل الخطوات ضرورية ومهمة لأنها تكمل بعضها بعضاً ولا يمكن الاستغناء عن إحداها. غير أن بعضهم اعتبر بعض الخطوات أكثر تأثيراً من غيرها (التدريب - المتابعة - الإعداد - النقد). ومن خلال ذلك نرى أن التدريس المصغر يقوم على مجموعة من الخطوات المتكاملة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وإن كانت بعض الخطوات أكثر فاعلية من غيرها.

ورغبة منا في معرفة جدوى هذا الأسلوب لو تم تطبيقه كأسلوب تدريس في الجامعة وهو مقترح تقدمنا به للأساتذة وجهنا هذا السؤال للأساتذة، ومن خلال إجاباتهم لاحظنا قبولاً واسعاً له وإشادة بفعاليتها لو يتم تطبيقه، حيث إن نسبة (85.71%) من العينة رحبت بتطبيقه كأسلوب تدريس في الجامعة ونسبة (14.28%) هي الأخرى أقرت بإمكانية تطبيقه وشكلت الفئة الراضة له نسبة (0%). وما نلاحظه أن هناك دعوة

واضحة من الأساتذة إلى محاولة تطبيق التدريس المصغر وتفعلية كأسلوب تدريس في الجامعة لأنه:

1. يعتمد على العدد القليل من الطلبة وهذا يخلق القدرة على الاستيعاب.
  2. الطالب في الجامعة في مرحلة تكوين وتهيئة للحياة العملية و بالتالي هو ضروري.
  3. يهذه النوع من التعليم بإمكانه أن يتجاوز التكرارية المعهودة في الجامعة.
  4. يؤدي إلى نتائج حسنة مشجعة بشرط أن يكون الأستاذ في المستوى.
- ومن جهة أخرى أبدى الأساتذة بعض التحفظ على استعماله بشكل معمحيث:
1. إن هذا النوع من التعليم يناسب بعض المواد والتخصصات لكن لا يمكن تعميمه إلا بعد تجارب معزولة.
  2. يتوقف تطبيقه على مدى توفير كل العوامل والوسائل المساعدة لنجاحه.
- وعليه فإن التدريس المصغر أسلوب فعال يمكن أن يحقق نتائج جيدة إذا تم تطبيقه على أرض الواقع في منظمنا التعليمية -الجامعة بشكل خاص- لكن لا يمكن تعميمه على كل التخصصات.

واستكمالا لهذه الفكرة قمنا بتوجيه سؤال للأساتذة عن رأيهم في نتائج التدريس المصغر إذا ما طبق - فعليا - على أرض الواقع في منظومتنا التعليمية الجامعية، وبعد تحليلنا لإجابات الأساتذة لاحظنا أن أغلبهم يتوقعون أن تكون نتائجه جيدة وقدرت نسبتهم ب(85.71%) وقدرت نسبة من رأوا أنه غالبا ما يحقق نتائج جيدة ب(14.28%) وقد نفى الأساتذة أي آثار سلبية له حيث قدرت نسبتهم ب(0%). حيث إن الأساتذة اعتبروا أن التدريس المصغر:

1. يساعد على تدريب المعلمين الطلاب تكثيف المهارات.
  2. سيحقق نتائج جيدة خصوصا في مرحلة السنة الثالثة والثانية ماستر.
  3. تكوين الطلاب و تدريبهم تمهيدا للحياة العملية.
- غير أن بعض الأساتذة ربطوا نتائج ب:
1. مدى قدرة الأطراف المشاركة في التعليم المصغر على الاستجابة لهذا النوع من التعليم.

2. مدى تكوين الأساتذة تكويننا جيدا واقتناعهم بجدواه.

وعليه فإن التدريس المصغر أسلوب فعال يعمل على تكوين المتعلمين وتدريبهم على اكتساب مهارات التدريس الأساسية غير أن نجاحه مرهون بتهيئة الأطراف الفاعلة فيه وتهيئة الشروط الواجب توفرها.

وعن المهارات التي يمكن أن ينميها التدريس المصغر ويطورها لدى الطلبة المعلمين وجهدنا سؤالا للأساتذة، فلاحظنا من خلال إجاباتهم أن التدريس المصغر يسهم في تنمية مهارات عديدة منها:

1. مهارة التعلم السريع القائم على أسس علمية.
  2. مهارة الاستماع-التحدث - النقد.
  3. الفصاحة - الشجاعة الأدبية - القدرة على التحكم في الطلبة.
  4. مهارة الاتصال والتواصل.
  5. مهارة التحكم في الوقت.
  6. التحكم في استخدام وسائل التكنولوجيا كما تكسب الثقة في النفس.
- ومن خلال ذلك نجد أن التدريس المصغر يسهم في تنمية و تطوير العديد من مهارات التدريس لدى الطالب من خلال التدريب الجيد الذي يتلقاه.
- وفي ظل استخدام منصات التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي حاولنا الربط بينه وبين التدريس المصغر من خلال سؤال تم توجيهه للأساتذة عن إمكانية استثمار المنصات الإلكترونية في تطبيق أسلوب التدريس المصغر من خلال مشاركة الطالب في تقديم عرض للمادة، فكانت إجابات الأساتذة بشكل عام تؤيد ذلك، فقدرت نسبة من يوافقون على الطرح (71.42%) من النسبة العامة وشكلت نسبة من يرون أنه غالباً ما يمكن تطبيقه (28.57%)، ومن جهة أخرى نفى الأساتذة عدم جدوى المنصات الإلكترونية في تطبيق أسلوب التدريس المصغر حيث حققت نسبتهم (0%). وعليه فإن الأساتذة يرون بشكل مطلق أن منصات التعليم الإلكترونية يمكن أن تعتمد أسلوب التدريس المصغر من خلال إشراك الطالب في العملية التعليمية لأن ذلك سيحقق نتائج جيدة.

ولاشك أن لكل أسلوب من أساليب التدريس بعض المآخذ التي تحتسب عليه ومن أجل تحديدها وضبطها وجهدنا سؤالا للأساتذة الأفاضل حول هذه النقائص، وبعد تحليلنا للسؤال لاحظنا أن الأساتذة يجمعون على بعضها والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1. إن ظروف التدريس المصغر وشروطه يصعب توفيرها في الواقع.
2. تركيزه على مهارة واحدة فقط يكون على حساب مهارات أخرى.
3. يحتاج إلى مدة أطول لاستكمال البرنامج.
4. غياب الطلبة يفقد المدرس الاحتكاك الفعلي مع كل الطلبة.

5. التكوين الجيد للمعلم والمتعلم وتوفير البيئة البيداغوجية يقلل من النقائص.
  6. استيعاب المعلمين لأسلوب التدريس المصغر يحتاج إلى جهد منظم (تقوم به الجهة الوصية).
  7. غلبة الجانب النظري والتلقيني دون التركيز على منهج إثارة السؤال والمشاركة الاستدلالية.
  8. يركز على الطالب المعلم أي عدم وجود تفاعل مع المعلمين.  
من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن الأساتذة قد طرحوا جملة من العوائق والصعوبات التي تواجه استخدام أسلوب التدريس المصغر، والتي ستؤثر على نتائجه إذا لم يدرس تطبيقه بشكل معمق ودقيق.  
ولأجل ذلك وجهنا سؤالاً للأساتذة حول المقترحات التي يرونها ضرورية من أجل تطبيق أسلوب التدريس المصغر كأسلوب فعال ينمي مهارات التدريس لدى الطلبة ويطورها. وبعد تحليل إجابات الأساتذة يمكن تحديد المقترحات فيما يلي:
    1. ضرورة اختيار المواضيع بطريقة دقيقة تتناسب مع مستوى المتعلمين و تقسيم العملية التعليمية على مراحل معينة وفق أهداف محددة .
    2. توظيف وسائل التكنولوجيا التي تساعد على تقديم التغذية الراجعة.
    3. تنويع الأنشطة - المناقشات - التدريب المتكرر لتحسين الأداء.
    4. تكوين وعي بأهمية التدريس المصغر وضروريته والتدريب على مناهجه في ضوء أولوية بناء منظومة تعليمية قادرة على إنتاج متعلم يحسن التفكير ويتمكن من النقد.
    5. ينبغي للجهات الوصية (الوزارة الوصية) أن تشرف على العملية وتهيء اللجان الخاصة بهذه العملية.
    6. استغلال المخابر والورشات من أجل اختيار مدى فعالية التدريس المصغر مع الاستعانة بأساتذة في التربية وعلم النفس والبلاغة.
    7. إلغاء نظام ل م د والمطالبة بتطبيق التدريس المصغر.
    8. توفير الظروف الخاصة به (عدد الطلبة - الوسائل التكنولوجية) والتركيز على المهارات الأساسية التي يستدعيها.
- 8. خاتمة:**

بعد الدراسة النظرية والميدانية التي تم إجراؤها في قسم الآداب واللغة العربية من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة وبعد تفرغ معلوماتها وتحليلها نصل إلى النتائج الآتية:

1. أسلوب التدريس المصغر أسلوب فعال يفيد في تنمية مهارات التدريس.
2. التدريس المصغر يتطلب شروطاً خاصة به، ويتوقف نجاحه على مدى تهيئة تلك الشروط.
3. إذا تم تطبيق أسلوب التدريس المصغر في منظومتنا التعليمية وفي الجامعة بشكل خاص سيحقق الكثير من الأهداف التعليمية وينمي مهارات التدريس لدى الطلبة والمعلمين.
4. أسلوب التدريس المصغر يساهم في تدريب المعلمين الطلبة وتكوينهم للحياة العملية.
5. للتدريس المصغر بعض النقايس التي يمكن التغلب عليها إذا أحسن تطبيقه.
6. إن الأساتذة الجامعيين يشجعون على تطبيق استراتيجية التدريس المصغر في التدريس الجامعي لما لها من قدرة على تطوير مهارات التدريس وتكوين المتعلمين.

### 9. قائمة المراجع:

1. خالد عبد الرحيم الكندري، هاني علي القحطان، فعالية برنامج تدريبي قائم على التدريس المصغر باستخدام الفيديو بالهاتف النقال في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية- جامعة دمنهور، مج12 العدد 2020، ص3، ص29.
2. أوليفيروا ج، التعليم المصغر وسيلة للارتقاء بمستوى التدريس، تر: محمد عبد العزيز، دار البحوث العلمية، الكويت، 1978، ص65.
3. SadkerMand James cooperwhat do we know About micro teachingEducational Leadership Vo 29 No Mar1972.p547
4. محمود داوود الربيعي و سعيد صالح، الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الرياضية، أربيل، مطبعة منارة، 2010، ص244.
5. عبد الله عمر القرا و عبد الرحمان عبد السلام جامل، المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص157.
6. خالد عبد الرحيم الكندري، هاني علي القحطان، فعالية برنامج تدريبي قائم على التدريس المصغر باستخدام الفيديو بالهاتف النقال في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ص36.
7. محمود داوود الربيعي و سعيد صالح حمدامين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2011، ص245-246.
8. عبد الله عصام الدين متولي، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة عالم الرياضة للنشر والتوزيع، و دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2017.

9. محمد عيسى شحاتيت عبد الغفور إبراهيم أحمد، أساليب البحث العلمي، دار أمانة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د ط، 2013، ص91.